لكى تكون خطاطاً جيداً

لكى تكون خطاطاً جيداً يلزمك عدة عوامل هامة تؤهلك لكى تكون كذلك ، وهذه العوامل هى :

١ـ وجود الموهبة :

إن بعض الناس لديهم موهبة من الله سبحانه وتعالى للكتابة الجميلة ، وهذه الموهبة فطرية عندهم وللدخل لهم فيها ، فهم وجدوا أنفسهم يكتبون خطاً جميلاً بدون أن يتعلموا الخط فى أى مدرسة أو معهد لتعليم الخطوط وخطوطهم عادة تكون جميلة فقط من حيث الشكل العام ، أما المدقق فى كتاباتهم فيجدها مليئة بالأخطاء الكبيرة التى لاتتفق مع قواعد الخط العربى ، أما الأخطاء الصغيرة والتى تحدث رغماً عن الخطاط فمسموح بها إذ أنه يد الإنسان التى تكتب ليست آلة صماء . وهؤلاء الناس الموهوبون يسهل عليهم جداً أن يصلوا إلى الإجادة الشبه تامة للخط إذا ما تعلموا الخط فى مدارسه أو معاهده ، وهذا مشهد بديهى إذ أنه الأساس موجود عندهم وهو وجود الموهبة . ولكنه هل من الممكن أن ليست لديه موهبة أن يكتب كتابات جميلة ويصبح خطاطاً ؟ نعم من الممكن ذلك إذا ما درس قواعد الخط العربى وتدرّب على الكتابة كثيراً ، فبالتدريب يمكن تعلم أى شىء وليس الخط فقط .

٢ـ دقة وقوة الملاحظة والقدرة على تنفيذ ما لوحظ :

يجب عليك أن تكون دقيق الملاحظة وأن تكون قادراً على التقليد والمحاكاة ، وهذا يستلزم أن يكون النموذج أو الكتابة المراد ملاحظتها وتقليدها جيدة والأشياء التى يجب ملاحظتها عند دراسة وتعلم أى حرف من الحروف هى :

أ ـ مقدار الميل : هل هو ميل قليل أم ميل كثير؟ هل ميل للأعلى أم للأسفل ؟

ب ـ الاتجاه : هل الجزء من الحرف يتجه لليمين أم لليسار ؟

جـ ـ مقدار التقوس : هل هو تقوس قليل أم تقوس كثير ؟

د ـ مقدار الدوران : هل هو دوران واسع أم دوران حاد (على الضيق) ؟

هـ ـ الانتظام فى السمك : هل يوجد انتظام فى السُّمك أم يوجد تدرُّج فى السُّمك ؟ (الانتظام فى السُّمك معناه أن الثخانة فى أى موضع تساوى نفس الثخانة فى أى موضع آخر)

ويجب قبل دراسة أى حرف تقسيمه إلى أجزاء ليسهل ملاحظتها ودراستها ، واعلم أن للخط العربى أسراراً كثيرة لاتجدها فى أى كتاب وإنما تُعرف هذه الأسرار من خلال الممارسة العملية والتدريب الكثير ، واعلم أن ماتكتشفه أنت بنفسك يصعب عليك نسيانه .

٣ - القلم الجيد :

يجب عليك إعداد قلم الكتابة إعدادًا جيدًا كما ذكرنا سابقًا ، وإذا كنت ستكتب بالقلم البوص والمعول بمعرفتك فيجب عليك إعادة بريه كلما لزم الأمر لأنه قلم البوص هذا يتآكل ويتلف منه جزاء كثرة الاستعمال .

٤ - الحبر الجيد :

حبر الكتابة المناسب يجب ألا يكون كثيفًا (وكثافة الحبر معناها أن نسبة وجود الماء به قليلة) فهو لذلك يصبح غليظًا ويه بلورات صغيرة تجعل الكتابة سيئة ومشوهة ، وعندئذ يجب تخفيف هذا الحبر الكثيف ببضع نقط من الماء العادى ليصبح سائلًا للدرجة المعقولة التى تجعل من الممكن الكتابة به كتابة جميلة ، ويجب أن تعلم أنه إذا زادت سيولة الحبر بإضافة ماء إليه أكثر من اللازم ، فإن الحبر سينتشر على سطح الورقة أثناء الكتابة وعندئذ تصبح الكتابة سيئة ومشوهة . فيجب أن يكون الحبر متوسط الكثافة .

٥ - الورق الجيد :

أفضل أنواع الورق هو ورق (الكوشيه) الناعم الملمس ، ولما كان استخدام هذا الورق غير اقتصادى ، فيكون ورق التصوير الأبيض هو الأنسب للكتابة عليه (هو المستخدم فى ماكينات تصوير المستندات) .

٦ - كثرة القراءة والاطلاع على كتب الخط العربى :

من المفيد جدًا أن تقرأ كثيرًا فى كتب الخط بغرض التعرف على قواعد الخطوط ، وتتأمل كذلك كتابات كبار الخطاطين وتتدرب عليها كثيرًا وتقلدها تقليدًا ويجب العلم أن لكل خطاط بصمة تميز كتاباته عن كتابات غيره من الخطاطين .

٧ - وجود معلم :

من الأفضل كثيرًا أن يكون تعلم الخط العربى فى وجود معلم ، سواء كان هذا المعلم فى مدرسة تحسين الخطوط العربية أو خارجها ، ومن الممكن التعلم بدونه وجود معلم اعتمادًا على دراسة الخط من خلال الكتب ولكنه هذا سيكون على حساب جودة الخط ، ووجود المعلم يكون لغرض تصحيح الأخطاء والإرشاد والتوجيه وتقديم النصح وتقدير درجة الإجادة .

٨ - أن يكون التعلم مع مجموعة من الزملاء كلما أمكن ذلك :

هذا يعتبر أفضل ؛ لأنه ذلك سيوجد مجالًا كبيرًا للمنافسة والتى نرجو أن تكون منافسة شريفة .

٩ - التأنى فى الكتابة والصبر وعدم اليأس وتكرار المحاولات :

يجب أن تتأنى فى كتابتك ولا تستعجل النتيجة وكن صبورًا ، وأعد المحاولات حتى تصل إلى الأحسن ، فمن الطبيعى أن تفشل المحاولات الأولى ولكن النجاح والتقدم يكون فى النهاية بإذن الله .